

البسمة ودلالاتها اللفظية على بعض المباحث الأصولية

أحمد فرحان الإدريسي

الأستاذ المساعد بكلية الشريعة والقانون

جامعة صنعاء - جمهورية اليمن الديمقراطية

المستخلص. بدأ البحث بمقدمة بين فيها المكانة السامية والمنزلة العالية للبسمة المحتوية على كل معاني الكتب السماوية، وعلى كل معاني الكتاب المهيمن عليها، وأبرز البحث أن البسمة انفردت وتميزت من بين النصوص التشريعية من حيث ثبوت سندها، وروايتها أنها جمعت بين الثبوت القطعي، والثبوت الظني، فهي النص التشريعي الوحيد الذي انفرد بهذه الخصوصية، وبعد ذلك قارن بين أدلة المثبتين والنافين، ورجح بما يقتضيه الدليل، واستعرض الآثار المترتبة على الخلاف الوارد في ثبوتها، ثم ذكر البحث منزلة البسمة ومكانتها الرفيعة بين آيات تشريع الكتاب، ثم تكلم عن عمق مدلولها الأصولي؛ اللفظي والمعنوي، المستوعب لكل الأحكام الشرعية تفصيلاً وتطبيقاً، وتعميماً وتخصيصاً، والمستوعب أيضاً أصول العقائد والمبادئ والأخلاق، فهي نبراس ومفتاح لكل قضايا التشريع وکلياته وجزئياته، زماناً ومكاناً وإنساناً.